

﴿ وَرَدَ الْإِشْرَاقُ لِسَيْدِي مُصْطَفَى الْبَكْرِيِّ ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ...

﴿ اللَّهُمَّ ﴾ أَشْرِقْ عَلَى هَيْكَلِي مِنْ أَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ وَأَفِضْ عَلَى  
رُوحِي مِنْ أَسْرَارِكَ الْعَلِيَّةِ ... مَدِّدًا يَقْرِبُنِي مِنْ حَضْرَتِكَ  
السَّنِيَّةِ وَالْبُسْنِيِّ تَاجِ مَهَابَتِكَ السُّبُوحِيَّةِ ... وَقَلِّدْنِي بِسُيُوفِ  
الْعِزَّةِ وَالْحِمَايَةِ ... وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِسَابِقِ  
التَّخْصِيصِ وَالْعَنَايَةِ وَخَصِّصْنِي بِفَتْحِ رَبَّانِيٍّ وَكَشْفِ نُورَانِيٍّ  
أَرُدُّ بِهِمَا الْمُنْكَرِينَ إِلَى التَّسْلِيمِ وَالسَّالِكِينَ إِلَى الصِّرَاطِ

المُسْتَقِيم ... ﴿اللَّهُمَّ﴾ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ وَيَا مُفِيضًا عَلَى الْكَوْنِ  
سَحَابَ جُودِهِ الْمِدْرَارِ وَيَا مُزِيحَ بَرَاقِعِ الظَّلَامِ بِالنُّورِ  
التَّامِّ وَيَا كَاشِفًا عَنِ الْقَلْبِ حِجَبَ الرَّانِ بِظُهُورِ شَمْسِ الْعِيَانِ  
أَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لِي مِنْ أَنْوَارِكَ نُورًا يُشْرِقُ عَلَى عَامَّةِ  
وُجُودِي وَيَمْحُو عَنِّي ظُلُمَاتِ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ فِي شَهُودِي  
﴿إِلَهِي﴾ هَا هِيَ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ عَلَى صَفَحَاتِ الْأَكْوَانِ  
فَأَشْرِقْ فِي بَيْتِكَ شُمُوسَ الْعِرْفَانِ ﴿إِلَهِي﴾ هَذِهِ الشَّمْسُ  
بِنُورِهَا الْمُسْتَمَدِّ مِنْ نُورِكَ قَدْ أَوْضَحَتْ كُلَّ سَبِيلٍ خَافِي ...  
وَبَشَّرَتْ الْعِشَاقَ بِقُرْبِ التَّلَاقِ ... مِنْ كُلِّ مُثَبِّتٍ لِلْقَاءِ  
وَنَافِي ...

﴿إِلَهِي﴾ إِذَا ظَهَرَتْ شَمْسُ ذَاتِكَ فَلَا خَفَاءَ ... وَإِذَا بَطَنْتَ  
فَلَا شِفَاءَ كَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَنْتَ دَلِيلُهُ أَمْ كَيْفَ  
يَحْصُلُ الشِّفَاءُ لِمَنْ فِي غَيْرِ حِمَاكَ مَقِيلُهُ ؟

﴿إِلَهِي﴾ كَيْفَ يَصْمُتُ مَنْ شَاهَدَ جَمَالَكَ الذَّاتِي ظَاهِرًا ؟ ...  
أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ النَّطْقُ مِنْ نُورِ كَمَالِ صِفَاتِكَ لَهُ بَاهِرًا ؟  
كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ أَنْ تَفِي بِأَوْصَافِكَ الْحَسَنَاتِ وَتَاهَتِ الْأَفْكَارُ  
فَلَمْ تَدْرِكْ حَقَائِقَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ...

﴿إِلَهِي﴾ بِإِشْرَاقِ شَمْسِ التَّوْحِيدِ فِي كُلِّ نَادٍ سَعِيدٍ ...  
وَبِظُهُورِهَا فِي سَمَاءِ قُلُوبِ أَهْلِ الصَّبَابَةِ وَالتَّمَلُّقِ وَالْكَابَةِ ...  
أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَمَّ نُورُهُ كُلَّ سَهْلٍ وَوَادِي ... أَنْ تَجْعَلَ  
شَمْسَ مَعْرِفَتِكَ مُشْرِقَةً عَلَى أَرْكَانِي وَفُؤَادِي ...

﴿إِلَهِي﴾ أَحْسَنَ خَاتَمَةِ أَجَلِي عِنْدَ غُرُوبِ شَمْسِ رُوحِي مِنْ  
هَيْكَلِي الْجِسْمَانِي فِي حَالَةٍ طَلَبَهَا لِلاتِّصَالِ بِالْعَالَمِ الْأَصْلِيِّ  
الرُّوحَانِيِّ ... ﴿اللَّهُمَّ﴾ يَا نُورَ النُّورِ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورِ  
فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ... أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي نُورًا  
أَسْتَهْدِي بِهِ إِلَيْكَ وَأَدُلُّ بِهِ عَلَيْكَ وَاصْحَبْنِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ  
الْإِنْتِقَالِ مِنْ ظُلَامِ مَشْكَاتِي وَأَسْأَلُكَ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا  
وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَاهَا ... وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا  
... وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ... وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ... وَنَفْسٍ  
وَمَا سَوَاهَا ... أَنْ تَجْعَلَ شَمْسَ مَعْرِفَتِي بِكَ مُشْرِقَةً لَا  
يَحْجِبُهَا غَيْمُ الْأَوْهَامِ ... وَلَا يَعْتَرِيهَا كُسُوفُ قَمَرٍ

الوَاحِدِيَّةِ عِنْدَ التَّمَامِ ... بَلْ أَدَمَ لَهَا الْإِشْرَاقَ وَالظُّهُورَ عَلَيَّ  
مَرَّ الْأَيَّامِ وَالذُّهُورَ ...

﴿إِلَهِي﴾ لَوْلَا نُورُكَ لَكُنَّا نَتَقَلَّبُ فِي ظُلُمَاتِ الْعَدَمِ ... وَلَوْلَا  
إِمْدَادُكَ لَمَّا كَانَ لَنَا فِي الْوُجُودِ قَدَمٌ بِنَبِيِّكَ يُوْشَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الَّذِي رَدَدْتَ لِأَجَلِهِ الشَّمْسَ جَهَارًا ... وَبَنَظِيرِهِ مِنْ هَذِهِ  
الْأُمَّةِ اللَّيْثِ الْغَالِبِ مَنْ كَانَ فِي مِيدَانِ الْجِلَادِ كَرَارًا  
... وَبِكُلِّ مُقَرَّبٍ نَالَ مِنْكَ عِزًّا وَنَخَارًا ... أَنْ تُفِضَ  
عَلَيَّ مِنْ سَحَابٍ ذَاتِكَ فَيُضَا مِدْرَارًا ... وَأَنْ تَمْنَحَنِي مِنْ  
إِحْسَانِكَ فِي ظُلُمَاتٍ ... لَيْلِي نَهَارًا ... وَمِنْ أَمْوَاهِ إِفْضَالِكَ  
أَنْهَارًا ... وَمِنْ خَزَائِنِكَ الْمَصُونَةِ أَسْرَارًا ... وَمِنْ أَنْوَارِكَ  
الْمُقَدَّسَةِ أَنْوَارًا ... وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ رَفَعَتْ لَهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ

مَقْدَارًا وَأَنْ تُثَبِّتَنِي فِي يَوْمٍ تَرَى النَّاسَ فِيهِ سُكَارَى وَمَا هُمْ  
بِسُكَارَى ... إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ  
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ...

ثُمَّ يَقْرَأُ وَرَدَ الصَّبَاحُ وَهُوَ نَفْسُ وَرَدَ الْغُرُوبُ مَعَ اسْتِبدَالِ  
كَلِمَةِ امْسِينَا بِكَلِمَةِ أَصْبَحْنَا وَكَلِمَةِ اللَّيْلِ بِكَلِمَةِ الْيَوْمِ وَابْدَالِ  
ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ بِضَمِيرِ الْمَذَكَّرِ ... ثُمَّ يَصَلِّي الضُّحَى وَهِيَ ثَمَانِ  
رَكَعَاتٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ أَرْبَعٍ ... وَبَعْدَ السَّلَامِ يَقْرَأُ وَرَدَ الضُّحَى .

